

شرح الأرجوزة الميئية في السيرة النبوية - المجلس السادس -

الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف المرسلين. خاتم النبيين وعلى واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. رب يسر واعن برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

امين. كنا قد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى وبعده قد اوردوا ما كان في يوم حنين ثم يوم الطائف اي ان الفتح كانت بعده غزوة حنين ثم غزوة - [00:00:20](#)

طائف اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بضعة عشرة بضعة عشر يوما ثم ولى عليها عتاب ابن اسيد ابن ابي العيص ابن امية ابن عبد الشمس ابن عبد ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم في من جاء معه من المسلمين الى مكة وهم عشرة الاف - [00:00:40](#)

وخرج معهم الفان من اهل مكة. فمجموع جيش النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين كان اثني عشر الفا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع ان هوازم - [00:01:10](#)

قد جمعت الجموع واجتمع اليها بعض احياء العرب. وانهم يريدون قتال النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكانوا قد سبقوا المسلمين الى وادي حنين وكمنا فيه ولبسوا جلود النمر. فلم يرع المسلمين الا - [00:01:30](#)

الا وقد شد عليهم هوازن شدة رجل واحد. وهم يلبسون جلود النمر وكانوا مستخفين فنفرت ابل المسلمين. وولت هاربة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم وثبت ثبوت الجبال الراسيات ثبت معه جماعة من اصحابه ومن ال بيته. منهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:02:00](#)

عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابو سفيان بن الحارث والعباس بن عبدالمطلب الفضل ومنهم ابو طلحة الانصاري وجماعة ممن اقتحموا عن ابلهم ونزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفرت ابل المسلمين. فجعل - [00:02:40](#)

الرجال يقتحمون عنها يلبسون الدروع وينزلون عن الابل ويتركونها. لشدة ما اصابها من النفاق وقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس نادي اصحاب السمرة. من هم اصحاب السمرة اهل بيعة الرضوان. نادي اصحاب السمرة. فنادى العباس رضي الله تعالى عنه كان - [00:03:10](#)

الصوت فكان الواحد منهم اذا سمع صوته اقتحم عن دابته ونزل على الارض وخرج يشدد عدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع على النبي صلى الله عليه وسلم عدد من المسلمين - [00:03:40](#)

نشبت القتال بين المسلمين وبين هوازن. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ حصيات ورمى بها العدو قال شامت الوجوه وهم طبعاً كانوا قد كملوا للمسلمين واعدوا خطة لنفار ابل المسلمين كما ذكرنا - [00:04:00](#)

وكما قال البدوي رحمه الله تعالى في نظمه للغزوات ثم الى وادي حنين انحدر عن مكة من الالف اثني عشر فوجدوا هوازنا تأهبوا بكل محرم لهم واللبوا فيبينما الجيش اليهم ينحدر بغلس شدوا عليه - [00:04:20](#)

وهو غير فاستنفرت بهم لذلك الركاب وادبر التخديد بهم غلب الرقاب فاستنزلوا وادرعوا وهي من بالهاليل نفر فاقتحموا عنها وابوا للنبي صلى الله عليه وسلم وزحزحوا عنه زحوف العرب ثم نشبت المعركة بين المسلمين وبين هوازن بعد ان فر كثير من المسلمين بسبب نفال الابل الذي ذكرنا - [00:04:40](#)

وكان النصر المؤزر للمسلمين في هذه الغزوة. وغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم لم يغنمها ناقضت قبل ذلك وخرج ذلوا الفلة معناه المنهزمون فلول المشركين اي جماعاتهم المنهزمة خرجت الى واد يقال له اوطاس. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية تتبع الفلول. تتبع فلول المشركين اي المنهزمين منهم. وآآ عليها ابا ما لك بن الاشعري وهو عمه بموسى رضي الله تعالى عنهما وادرك فلهم تسعة اخوة كلهم يحمل الراية فيقتله. وفر العاشر منهم. ثم انه استشهد في هذه - 00:05:40 المعركة فولى الامر من بعده ابن اخيه ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه. وانتصر في المعركة جاء بفل هوازن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم عظيمة من هذا الجيش - 00:06:10 مما ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم من النساء ام سليم بنت ملحان وهي ام انس ابن مالك رضي الله تعالى عنها لما رأت انكشاف المسلمين عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله الا تقتل هؤلاء المنهزمين - 00:06:30 عنك كما تقتل الكفار. وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم او يفتح يفتح الله ويغني الله عنهم وكان بيدها خنجر فقال لها ابو طلحة ما هذا الخنجر؟ قالت هذا خنجر اخذته ان دنا مني احد من المشركين بعشته بي - 00:06:50 وهي يومئذ حامل بعبدالله بن ابي طلحة رضي الله تعالى عنها وعن ابي طلحة وعن انس وعندهم جميعا كان النصر المؤزر للمسلمين وغنموا غنائم لم يغنموها قبل هذه الغزوة. ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى الطائف وكانوا قد استقبلوا بعض الفلول المنهزمين من هوازن وادخلوهم معهم في المهم فحاصره النبي صلى الله عليه وسلم سبعة وعشرين يوما ينتظر ان يخرجوا لم يخرجوا واستعمل في قتالهم المنجنيق. وهو نار ترمى. وآآ هذا السلاح - 00:07:30 اول مرة يستخدمه المسلمون في غزوة الطائف لم يستخدم قبل ذلك. ومكث النبي صلى الله عليه وسلم سبعة وعشرين يوما ولم يفتح الحصن ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيد من من اهل الطائف رجال من اهل الطائفة - 00:08:00 فمن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم واعتقهم واسلموا ومنهم ابو بكر الحارث ابن نفيعة رضي الله تعالى عنه انه كان ممن هبطا ببكرة اي من جنون فلذلك سمي ابا بكر آآ من حصن الطائف - 00:08:20 فاسلم وجاء معه رجال مسلمون. لم ينفتح حصن الطائف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذهب ان ان يرجع وسأله بعض اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم ان يدعوا عليهم. فقال - 00:08:40 اللهم اهدي ثقيفا وات بهم مؤمنين. بدلا يدعوا عليهم؟ قال اللهم اهد واتي بهم مؤمنين واستجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فوفدوا عليه في السنة التي بعد ذلك وهي سنة الوفود كما شئتم - 00:09:00 رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان على مقربة من الجعرانة فاكثر عليه بعض الناس يسألونه ان يعطيهم اللهم من الغنيمة حتى الجأه الى شجرة اخذت طرف ثوبه. فقال - 00:09:20 فاليكم اليكم عني ايها الناس فوالله لو كان لي مثل نعم تهامة مثل شجر تهامة نعما لقسمته عليكم ولما وجدتموني بخيلا ولا جبانا. فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وفد من هواز مسلمون. يسألونه بالله والرحم ان يرد اليهم غنائم الغنائم التي اخذت - 00:09:40 منهم فخيرهم النبي صلى الله عليه وسلم بين النساء وزراري والاموال. فقالوا لا نختار شيئا على حسب ما فترك لهم النبي صلى الله عليه وسلم نساءهم وزراريهم واخذ الاموال ليقسمها بين الغزاة - 00:10:10 والى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ المؤلفين. فاعطى عطايا من لا يخاف الفقر اعطى عطاياه اخجل الذو الحديا اذ ملأت رحب الفضاء من النعم زهى الفي ناقة منها وما ملأ بين جبلين غنما لرجل. اعطى لرجل واحدا ما ملأ بين جبلين من - 00:10:30 غنم واعطى رجالا مائة من الابل ورجالا خمسين من الابل. واعطى رجالا من الذهب والورق من تلك الغنيمة العظيمة التي ظفر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وتألف رجالا من قريش - 00:11:00 ابو سفيان ابن حرب رضي الله تعالى عنه فاعطاه مائة من الابل واعطاه حكيما ابن حزام مائة من الابل ايضا. كذلك واعطى معاوية

ابن ابي سفيان كذلك فاعطى رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى صفوان ابن امية وهو يومئذ رجل مشرك ولكن - [00:11:20](#)

اعطاه ليسلم فاسلم وحسن اسلامه وقال والله ان هذا لعطاء من لا يخاف الفقر لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الواطيات وكان ممن اعطاه ايضا كذلك عباس بن مرتسم السلمي اعطاه اباعرة - [00:11:40](#)

وقال اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والعقرعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه لعيينة ابن حصن البزاري مئة من الابل. واطال الاقرع ابن حابس مئة من الابل - [00:12:00](#)

قال عباس اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والعقرع وقد كنت في الحرب ذات رائد فلمعطى شيئا ولم امنع وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفعي - [00:12:20](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فاقطعوا عني لسانه. فطبعوا يقال ان بعض الناس اولا ان هذا الكلام على الحقيقة. والنبي صلى الله عليه وسلم انما اراد ان يعطى حتى يرضى وقال ويلكم انما قال لكم رسول الله اعطوني حتى ارضى - [00:12:40](#)

فاعطوه حتى رضي. ثم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان الانصار قد وجدوا عليه لانه لم يعطهم شيئا من هذه الغنائم. وتألف قريشا ورجالا من من قبائل العرب الاخرى. فجاء سعد بن عبادة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما - [00:13:00](#)

قالت بلغتنني عن قومك. فقال هو كما سمعت يا رسول الله. انهم يرون انك اعطيت قريشا والعرب وتركتهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تقول انت يا سعد؟ قال ما انا - [00:13:30](#)

الا رجل من قومه فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع له الانصار. فجمع له الانصار في حظيرة فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال - [00:13:50](#)

اما بعد يا معشر الانصار ما طالة بلغتنني عنكم الم اجدكم غرض الم اجدكم ضلالا اتاكم الله وعالة فاغناكم الله. قالوا بلى يا رسول الله لله المن والفضل لله رسوله المن والفضل. فقال لا تجيبوني يا معشر الانصار؟ قالوا بم نجيبك يا رسول الله - [00:14:10](#)

قال اما انكم لو شئتم لقلتم ولصدقتم وصدقتم. اتيتنا طريدا فاويناك ومخذولا فنصرناك. اوجدتم علي يا معشر الانصار في لعاعة تالفت بها يا رجالا ليسلموا ثم وكلتكم الى دينكم. اما والله لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار - [00:14:40](#)

صار ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلك شعب الانصار. اللهم وارحم الانصار وابناء الانصار وابناء الانصار. اما ترضون ان يرجع الرجل بالشاة بعيري الى رحله وترجعون برسول الله الى رحالكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. رضينا برسول - [00:15:10](#)

لله حظا وقسما. وكان هذا شرفا عظيما للانسان للانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم الى ايمانهم لما عرف فيهم من قوة الايمان. وايضا قال لهم اما ترضون ان يرجع الرجل بالشاة - [00:15:40](#)

غيري الى رحله وترجعون برسول الله. وكانوا الانصار طبعوا يخشون ان يسكن النبي صلى الله عليه وسلم من كتب عد ان فتحت لانها موطنه الاصلي. فلما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الموت موتهم والمحييا محياهم وانه راجع - [00:16:00](#)

الى المدينة رضوا بذلك رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهذا من مآذن الانصار العظيمة ثم قال وبعد في ذي القعدة اعتماره من الجعرانة واستقراره لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة الطائف وقسم الغنائم والفينة بين المسلمين وتألفت - [00:16:20](#)

رجالا من المشركين احرم بالعمرة معتمرا. وهي عمرته الثالثة لاننا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاثة عمر. كلها في كلها في ذي القعدة. فعمرته الاولى هي عمرة الحديبية - [00:16:50](#)

والعمرة الثانية هي عمرة القضية. والعمرة الثالثة هي هذه. اما فتح مكة فلم يكن فيه عمرة فالنبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة حلالا وخرج منها حلالا. لانها احلت له. فدخل مكة حلالا غيرا - [00:17:10](#)

محرم واقام فيها حلالا غير محرم. وخرج منها حلالا في الفتح. لم يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم في فتح بل دخل مكة حلالا وخرج

منها حالاً. حتى اذا قضى غزوة حنين وغزوة الطائف - 00:17:30

احرم من الجعرانة واعتمر عمرته الثالثة. ولم يزر مكة بعدها الا في الحج كما هو معروف وبنته زينب ماتت ثم مولد ابراهيم فيها حتما. يعني ان من طواف هذه السنة وفاة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفيت في السنة - 00:17:50

الثامنة للهجرة. وقد تقدمت ترجمتها وانها كانت عند ابي العاص ابن الربيع كما من طوارئ هذه السنة ايضا مولد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم راسل الملوك فارسل اليهم رسائل - 00:18:20

فكان من ذلك رحمك الله كان من ذلك انه ارسل حاطب بن ابي بلتعة الى المقوكس ملك الاسكندرية فقارب الاسلام حتى اهدى له جاريتين واهدى له بغلة يقال لها لدل وهدى له عبدا. فكان من بين تلك التينة الجاريتين - 00:18:50

اربته القبطية رضي الله تعالى عنها. استولدها النبي صلى الله عليه وسلم واتخذها سرية من فولدت له ابنه ابراهيم. ولد في السنة الثامنة في شهر ذي الحجة من السنة الثامنة وعاش سنة وستة اشهر او بضعة اشهر يختلف فيها في عاداتها - 00:19:20

وتوفي بعد ذلك. ووهبت نوبتها لعائشة السوداء ما دامت زمانا عائشة من الطوارئ التي طرأت في هذه السنة ان وهبت زوجة بنت زمعة ليلتها لعائشة بنت ابي بكر ابن ابي قحافة رضي الله تعالى عنها عنهم جميعا عن عائشة وعن ابي بكر وعن ابي -

00:19:50

كلهم صحابة. وآ سبب ذلك ان السوداء كبرت طعنت في السن فخشيت ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فارادت ان تكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. فلما خافت من الطلاق لانها تريد ان - 00:20:20

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة وهبت ليلتها لاحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه وهي عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا موقف صعب ليست كل امرأة تستطيع ان تفعلها ان تهب مم - 00:20:50

ليلتها لدرتها لزوجة اخرى من زوجات الرجل. ولكن قوة ايمان سودة ورجائها ان تحشر في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. جعل ذلك هينا عندها فاعطت وهبت ليلتها لعائشة - 00:21:10

رضي الله تعالى عنه. ثم كانوا عمل المنبر غير مختفي وحج عتاب باهل الموقف اي من طوارئ هذه السنة عمل المنبر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على جذع من نخلة - 00:21:30

يقف عليه فيخطب في المسجد. جاء في الصحيحين ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا اصنع لك شيئا تجلس ليه؟ فان لي غلاما نجارا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت في احببتي ذلك فافعلي - 00:21:50

وكان غلاما حبشيا ماهرا والحبشة يعرفون المنابر يصنعونها فصنع المنبر للنبي صلى الله عليه وسلم. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليخطب عليه فلما جلس عليه حن الجذع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه حيننا بصوت مرتفع. صح - 00:22:20

فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ووضع يده على ذلك الجذع ولم يزل يخفضه ويهدئه كما يهدأ الصبي حتى صمت وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث اخرجه البخاري عن جابر بن عبد الله. اذا - 00:22:50

عمل المنبر كان في هذه السنة وكان على ثلاث درجات. وحج حتى وان باهل الموقف. في السنة الثامنة كانت مكة تحت امرة المسلمين لان الفتاح قد وقع في شهر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ولي عتاب بن اسيد بن ابي العص بن امية بن عبد الشمس بن

عبد مناف على مكة - 00:23:10

وحج بالناس باهل الموقف ولكن هذه الحجة لم يشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبعث لها بعثا من المدينة وكانت كحج العرب في في الجاهلية. قبل ان يحرم - 00:23:40

حج المشركين وقبل ان يحرم آ التعري في الطواف ونحو ذلك قال ثم تبوك قد غزا في التاسعة. في السنة التاسعة غزا النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك. في رجب - 00:24:00

من السنة التاسعة لما نزل قول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية - 00:24:20

وهم صاغرون. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية. فامر الناس بان تجهزوا للخروج الى الروم.

بارض الشام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج في غزوة - [00:24:40](#)

بغيرها اذا اراد ان يخرج مثلا الى مكة سار في طريق اخر غير طريق مكة. ليوهم عدوه انه لا يريد انه لا يريد. ولكن النبي صلى الله

عليه وسلم لما خرج في هذه الغزوة لم يوريه. اعلم الناس بانه يريد تبوك وخرج الى طريق تبوك نصب - [00:25:00](#)

عند ثنيات الوداع وهي طريق تبوك. واستنفر جميع المسلمين ومن حولهم من الاعراب ولم يأذن لاحد في التخلف. وذلك كان الجهاد

في سبيل الله في هذه غزوتي فارض عيني وليس فرضة كفاية. ولو كان فرض كفاية لما عنف على الثلاثة الذين خلفوا ولا على احد

من المسلمين - [00:25:20](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم استنفر جميع الناس ولم يأذن لاحد قادر بان يتخلف الا من خلف لهم هو صلى الله عليه وسلم. آآ من

قصص التي جرت للنبي صلى الله عليه وسلم ان الجد ابن قيس آآ اعلمه النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيخرج للجهاد - [00:25:50](#)

فقال له اني اخشى ان تفتني بنات الاصفر. فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فيه قول الله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا

تفتني الا في الفتنة سقط - [00:26:20](#)

وكان بعض المنافقين يخذل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لا تنفروا في الحر فنزل فيهم ايضا قول الله تعالى وقالوا لا

تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا - [00:26:40](#)

فعسكر النبي صلى الله عليه وسلم عند ثلجات الوداع استنفر الناس عموما للخروج معهم في سبيل الله. وخرج معهم الناس خرج معه

زهراء سبعين الفا من الصحابة. سبعين الف. كما قال العراقي رحمه الله تعالى في الالف - [00:27:00](#)

في الفية في الحديث. قال والعد لا يحصرهم اي الصحابة ليسوا محصورون بعدد. فقد ظهر سبعون ما الفا بتبوك وحضر الحج اربعين

الفا. غزوة تبوك خرج فيها سبعون الفا من الصحابة. والحج - [00:27:20](#)

حج النبي حجة الوداع شهدها اربعون الفا من الصحابة. وتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الناس وهؤلاء المتخلفون

كانوا على خمسة اقسام. القسم الاول الذين كلفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف كعلي ابن ابي طالب فقد امره النبي صلى الله

عليه وسلم ان - [00:27:40](#)

نخلفه في اهله. ومن خلفهم على المدينة الذين خلفوا بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقسم الثالث هم الذين هم المنافقون

الذين تخلفوا وليس لهم عذر ولكنهم منافقون. والقسم الثالث هم الباكون والمعذرون اي الذين يريدون - [00:28:00](#)

ان يخرجوا ولكنهم لم يجدوا زادا ولا راحلة. فهؤلاء معذرون لانهم يريدون الخروج ولكنهم لم يستطيعوا الخروج لانهم لم يجدوا زادا

ولا راحلة. وقد عفا الله سبحانه وتعالى عنهم فقال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم - [00:28:30](#)

قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون فهؤلاء عذرهم الله سبحانه وتعالى في الخروج.

والقسم الرابع المعذرون من المسلمين كالاعمى والاعرج والمريض هؤلاء ليس عليهم حرج. والقسم الخامس هم رجال تخلفوا عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:50](#)

انهم مسلمون وقادرون على الخروج وليسوا منافقين ولكنهم تخلفوا. وهؤلاء انقسموا في النهاية الى قسمين قسم تأخر ثم لحق بالنبي

صلى الله عليه وسلم مثل ابي خيثمة. ومثل ابي ذر. تأخروا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج ولكنهم لحقوا لحقوا -

[00:29:20](#)

به في الطريق. والقسم الثاني من بقوا في المدينة ولم يخرجوا وهم ثلاثة رجال. مرارة بن الربيع وهلال بن امية وكعب بن مالك. هم

الثلاثة الذين خلفوا. خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:40](#)

سلم في سبعين الفا من اصحابه يريد تبوك. ومر في طريقه بارض الحجر وامر الناس ان يسرعوا وان لا يستقوا من ابارها. فلم يزل

النبي صلى الله عليه وسلم يسير حتى نزل - [00:30:00](#)

فصلح اميرها يقال له يوحنا ابن روبة وهو نصراني. وصلحه النبي صلى الله عليه وسلم على ان يدفع له الجزية ولم يقع قتال بين

المسلمين وبينهم. وبعدها النبي صلى الله عليه - [00:30:20](#)

وسلم خالد بن الوليد في سرية الى اكيدر وهو ملك دومة. فقال له انك يصطاد البقاء. البقر الوحشي طبعاً. فذهب اليه خالد ابن الوليد واسره وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:40](#)

ووجدوا عنده قباء من ديباج مخصوصا بالذهب اخذه الصحابة وجعلوا يلمسونه ويتعجبون من لطفه ودينه ونعومته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا لمناجيل سعد بن معاذ في الجنة هي خير من هذا. مناديل فقط هاي مناديل سعد بن معاذ -

[00:31:00](#)

هي خير من هذا وافضل منها. فصلح النبي صلى الله عليه وسلم يوحنا صاحب ايلة وصالح اطلق اكيدر وصالحه ايضا على الجزية. ورجع النبي صلى الله عليه وسلم ظواهرها منتصرا بعد ان ضرب الجزية على اهل الكتاب ولم يقع قتال بين المسلمين وبينهم -

[00:31:30](#)

فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم على مقربة من المدينة اجتمع المنافقون والباكون والمعلمون يجمعون الاعذار التي يتلقون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:32:00](#)

فجاءه المنافقون يعتذرون فقبل منهم علانيتهم ووكّل سرهم الى الله سبحانه وتعالى وحدث كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه وهو احد الثلاثة الذين خلفوا قال لما اضل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة راجعا انكشف عني ما كنت اجد وعلمت اني لن انجو

منه - [00:32:20](#)

الا بالصدق فازمعت ان اصدقته. فلما جلست بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال لي النبي صلى الله عليه ما حبسك يا كعب؟ الم تكن كنت قد ابتعت ظهرك؟ لانه هو طبعاً شهد بعتها الرضوان - [00:32:50](#)

وكان كعب قال ما تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا اني تخلفت عن بدر ولم يعنف على احد تخلف عن بدر. لان النبي صلى الله عليه وسلم انما خرج يريد عيرة - [00:33:10](#)

ابي سفيان وحتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير ميعاد. فلم يعنف على احد على احد لم يشهد بدرا وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة تحت الشجرة. وما احب ان لي بها بدرا - [00:33:30](#)

وان كانت بدر اذكر في الناس منها. هما على كل حال محطتان من محطات المغفرة والفضل لكن اهل بدر افضل من اهل بيعة رضوان كما هو مقرر. ومع ذلك اهل بيعة الرضوان ايضا من اهل - [00:33:50](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح مسلم والذي والذي نفس محمد بيده لا يلج النار امرؤ بايع تحت الشجرة لا يدخل النار. والذي نفس محمد بيده لا يلج النار امرؤ بايع تحت الشجرة - [00:34:10](#)

فكعب بن مالك كان بايع تحت الشجرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي حبسك؟ الم تكن كنت قد ابتعدت ظهرك؟ قال بلى يا رسول الله والله ما كان لي من عذر وما جمعت راحلتين قبل هذه الغزوة - [00:34:30](#)

ولو اني كنت بين يدي ملك من ملوك الدنيا لرجوت ان اخرج من سخطه بكذبة اكذبها وقد اوتيت جدلاً ولكن خشيت ان ارضيك بكذبة فتسخط الله تسخط الله علي وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق اذهب حتى يقضي الله فيك - [00:34:50](#)

قال فجاني رجال من بني سلمة يقولون لي لم نرك اذنبت قبل هذا؟ اما كان كافيك لو قلت كذبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعل هؤلاء فتنجو من سخطه قال حتى - [00:35:20](#)

ان يفتنوني وكدت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي. ثم قلت لهم هل لقي هذا الامر احد غيري؟ قالوا نعم. رجلان قالوا مثل ما قلت. فقيل لهما مثل ما قيل لك. قال من هما - [00:35:40](#)

قالوا هلال قالوا هلال ابن امية ومرارة ابن الربيع رضي الله تعالى عنه قال فذكر لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا. اذا شهد بدرا ليس مثل كعب. كعب شهد بادم - [00:36:00](#)

رضوان ولكن هذان شهدا بدرا. عندما يقول عندما يقال الشهد بدرا هذا شيء عظيم. ذكرا لرجلين صالحين قد شهدا بدرا فقلت فيهما

أسوة. ثم خرجت ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا - [00:36:20](#)

نهى الناس ان يكلمونا. قال وكنا ايها الثلاثة قد نهانا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا اما صاحبنا فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان. واما انا فكنت - [00:36:40](#)

اجلدهما فكنت اشهد الصلوات واخرج في الاسواق ولا يكلمني احد فلما اشتد علي ذلك تصورت يوما حائطا بقتادة وهو ابن عمي واحب الناس اليه. فسلمت عليه فلم يرد عليه السلام. ما قلت انشدك بالله هل تعلم اني احب؟ تشهد اني احب الله ورسوله فلم يجب -

[00:37:00](#)

فلما قلتها في الثالثة قال الله ورسوله اعلم. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كلامه. فما اكلمهم احد. فلما مرت اربعون يوما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ان اعتزلوا نساءكم - [00:37:30](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتزل كل واحد منهم امرأته. فارسلت امرأة هلال ابن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هلالا شيخا كبير لا يجد من يخدمه. فاذن لها بان تخدمه ولكن - [00:37:50](#)

ان قال لها لا يقربنك. قالت والله ما به حراك الى شيء. والله ما زال يبكي منذ اقبلتم الى الان واني لابخش على عينيه ان تبيض من البكاء. فلما كملت خمسون يوما - [00:38:10](#)

نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم توبة الثلاثة الذين خلفوا في اخر الليل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليه - [00:38:30](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ام سلمة فنزلت عليه الاية في الليل فبعث مبشرين يبشرونهم قال فسعى رجل على فرس. وصعد اخر فوق جبل فصاح فكان الصوت - [00:38:50](#)

اسرع من الفرص. يعني البشارة سعى اليها سعى اليه رجلان بالبشارة احدهما ركب فرسه. والاخر لم يركب الفرس لكن وقف فوق مكان مرتفع وصاح ابشري يا كعب فقد تاب الله عليك. قال فكان الصوت اسرع من الفرس - [00:39:10](#)

قال فلما جاءني صاحب الصوت خلعت ردائي ودفعته اليه ثم خرجت معه. اه اخذت استعرت ثوبا وخرجت اشتد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنوت منه قام لي طلحة بن عبيد الله وعانقني والله ما انساه له - [00:39:30](#)

ما قام الي رجل من المهاجرين غيره. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ابشري يا كعب بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه - [00:39:50](#)

قطعة البدر عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. فتاب الله سبحانه وتعالى على كعب وعلى الثلاثة الذين خلفوا وانجاهم الله سبحانه وتعالى بالصدق. واهلك المنافقين الذين كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:10](#)

ثم قال وهد مسجد الضرار رافعة. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم مسجد الدرع لما خرج النبي لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك جاءه رجال من المنافقين - [00:40:30](#)

وقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا للضعيف والاعمى واليلة المطيرة ونريدك ان تصلي لنا فيه. فقال آ قال له النبي صلى الله عليه وسلم انا الان على جناح السفر ساخرج الى تبوك ولكن ساصلي لكم فيه ان عدت ان شاء الله - [00:40:50](#)

فلما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وتلقته ولائد المدينة حين نزل من الوداع وهم يقولون طلع البدر علينا من ثنيات الوداع. والصحيح انها كانت في غزوة تبوك وليست في الهجرة - [00:41:20](#)

لان طريق الهجرة ليست في هذا نجاة الوداع. دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجاءه المنافقون يريدونه ان يصلوا ان يصلي في مسجدهم. فنهاه الله سبحانه وتعالى عنه وانزل عليه قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين -

[00:41:40](#)

لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا قم فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فنهاه - [00:42:10](#)

الله سبحانه وتعالى عن الصلاة في المسجد وامره بهدمه وتحريقه وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه بعض الصحابة فحركوه وبين الله سبحانه وتعالى انهم انما اتخذوه ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله. اتخذوه لهذه الاغراض -
00:42:30

السجدة. فلذلك هدمه النبي صلى الله عليه وسلم. واشاد الله سبحانه وتعالى بمسجد قباء لمسجد مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. وحج بالناس ابو بكر وذمت لا براءة علي - 00:42:50

وحتم ان لا يحج مشرك بعده ولا يطوف عار. في السنة التاسعة اقام النبي صلى الله عليه وسلم الموسم فامر ابا بكر ان يحج بالناس اميرا عليهم. وهذا مما استدل به العلماء - 00:43:10

خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره على الحج وعلى الصلاة. قدمه للصلاة حين عجز عنها وامره على الحج ايضا في السنة التاسعة. فامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:30

على الحجيج وامره ان يقيم للناس شعائر الحج. فخرج ابو بكر بالناس حاجا بهم ولم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة. وهذا من الدالة التي تستدل بها الشافعية على ان الحج ليس واجبا على الفري. وفي المسيرة نقاش - 00:43:50

فقهي ليس المقام الان مقامه. النبي صلى الله عليه وسلم هيئة الحج. هم. حج كما حج النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم علمه المناسك. فحج بالناس. لكن طبعاً آ حجت - 00:44:10

في الوداع هي التي اخذ الناس منها احكامهم لان لانها اكمل حج هو حج النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لما خرج ابو بكر رضي الله تعالى عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم في اثره علي ابن ابي طالب ليقرأ على الناس - 00:44:30

سورة التوبة سورة براءة. ولم يبعثه اميرا. وانما بعثه في مهمة فالامير هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه هو امير هذه الحجة. وعلي رضي الله تعالى عنه بعث في مهمة وهي وهي - 00:44:50

ان يقرأ على الناس سورة التوبة وان آ يأمرهم ببعض الاحكام التي امره النبي صلى الله عليه وسلم بان يبلغها ومن تلك الاحكام ان لا يطوف بالبيت عريان بعد العام. والا يحج مشرك بعد ذلك العام - 00:45:10

جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي من حديث ابي هريرة قال بعثني ابو بكر رضي الله تعالى عنه في بعثهم في الحج. انا جماعة كلهم يعلم الناس. المؤذنين هنا ليس معناها رفع الاذان الطبيعي. معناها اشخاص يعلمون الناس مؤذنين. انا - 00:45:30

اشخاص يعلمون الناس ان تؤذن في الناس ان لا يحج بالبيت مشرك بعد العام. وان لا بالبيت عريان بعد العام. وكانت العرب اه يطوف منها الحمس بلباسهم ويطوف سائر العرب. عراة. وحجب الناس يا ابو بكر - 00:45:50

وذمت لا براءة علي وحتى من لا يحج مشرك بعده. ولا يطوف عار ذا بامر فعل. اي فعل ذا بامر هذا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاءت الوفود فيها تترى هذا ومن نساها شهرها. في السنة التاسعة جاءت - 00:46:20

وفود العرب. لما كسر النبي صلى الله عليه وسلم شوكة قريش وهوازي. اصبح المسلمون هم القوة العظمى في جزيرة العرب. ولا ليس لاحد في جزيرة العرب طاقة بقتاله. لانهم قد - 00:46:40

كسروا شوكة قريش وهوازن هذه من اعظم القبائل واوى. واصبح عدد المسلمين عظيما وعدتهم قوية. بل ان بعض الاقطار اسلمت لما اهل البحرين واسلم اهل عمان واسلم اهل اليمن واسلم النجاش. كل هؤلاء كان النبي صلى الله عليه وسلم قد راسلهم فدخلوا في -

00:47:00

فحين اذ دخل الناس في دين الله افواجا خلاص جميع قبائل العرب دخلت في دين الله افواجا اصبحت سنة تسعة يقال لها سنة الوفود. كل يوم او يومين النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل وفد من قبيلة مسلم. ويرسل معه النبي صلى - 00:47:30

الله عليه وسلم من يعلمهم الدين ومن يتولى امر صدقاتهم. وذلك سميت السنة التاسعة سنة الوفود النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلم حتى لم اه النبي صلى الله عليه وسلم لم يممت حتى اسلمت جزيرة العرب جميعا. لم يممت النبي صلى الله عليه وسلم -

00:47:50

تدخلت جزيرة العرب في الاسلام. ومن نساها ال شهرها قال النبي صلى الله عليه وسلم من نساها شهرا والايلاء حلف الرجل عن وطئ امرأته او معاشرتها. سبب ذلك ما كثرنا عليه فيه من - [00:48:10](#)

النفقة والغيرة فال حلف النبي صلى الله عليه وسلم عنهن شهرا ومكث تسعا وعشرين لا يدخل على واحدة منهن ثم لما مرت تسع وعشرون يوما دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت يا رسول الله البيت شهرا؟ فقال النبي - [00:48:30](#)

الله عليه وسلم الشهر يكون تسعة وعشرين. الشهر العربي يكون تسعة وعشرين يوما ثم النجاشي نعى وصلى عليه من طيبة نال الفضل. اي ثم نعى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:50](#)

النجاشي ملك الحبشة يقال له اصحمه. النجاشي لقب لكل من ملك الحبشة. ولكن نجاشي الذي اسلم وحسن اسلامه وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له اصحمه. وكان قد اسلم بعث له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:10](#)

كتابا مع عمرو بن امية الضمري فاسلم وحسن اسلامه ومات مسلما وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي توفي فيه ثم خرج الى المصلى فصف بالناس وكبر بهم - [00:49:30](#)

اربعة الحديث متفق عليه. النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي توفي فيه. وخرج الى المصلى وصلى بالناس صلاة الغائب على النجاشي رحمه الله تعالى. وكبر في صلاة الجنازة اربعة - [00:49:50](#)

ومات ابراهيم في العام الاخير. ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي بالعام الاخير للعام العاشر من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المقصود يقصد العام العاشر - [00:50:10](#)

ان كان النبي صلى الله عليه وسلم عاش شهرين وبضع عشرة ليلة من السنة الحادثة عشرة ومات ابراهيم في العام الاخير. والجليل اسلم واسمه جرير. اسلم ايضا في هذه السنة كذلك الجليل بن عبدالله البشري - [00:50:30](#)

وقد يسأل سائل فيقول اسلم عشرات الالاف من الصحابة بهذه السنة. لكن جرير روى احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوقفه على تأخر اسلامه نقاش في بعض المساجد الفقهية لذلك مثلا مسألة المسح على الخفين فانه روى المسح على الخفين عن النبي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:00](#)

وسلم يمسح على الخفين. وقد قيل له نسخت باية المائدة. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم من الكعبة. قال ما اسلمت الا بعد نزول اية المائدة. هو نفسه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه على الخفين. وهو - [00:51:30](#)

اسلامه كان بعد نزول اية المهدي اذا مستحيل ان تكون المائدة ناسخة للمسح على الخفين. ثم روى عددا من الاحاديث فتأخر اسلامه يترتب عليه بعض النقاشات الفقهية المهمة عند الفقهاء منها المثال الذي ذكرنا الان - [00:51:50](#)

وحج حجة الوداع. ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة وسميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح مسلم فاني لا ادري لعلي - [00:52:10](#)

الى احج بعد حجتي هذه. فهم الناس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انه ان هذه هي حجة الاخيرة والنبي صلى الله عليه وسلم آآ ليس كهيئة النبي صلى الله عليه وسلم اشعر بانه - [00:52:30](#)

متوفاه قبل موته وخيره الله سبحانه وتعالى بين الرفيق الاعلى وبين ان يبقى ملكا فاختر رفيقا على وامره الله سبحانه وتعالى ان يخير نساءه. يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تريدون الحياة الدنيا - [00:52:50](#)

علينا ومتعكن وسرحكن سراحا جميلا الى اخره. وآآ بحديث عائشة رواه الشيخاني النبي صلى الله عليه وسلم قال لبنته فاطمة ان جبريل كان يعارضني القرآن كل عام مرة وانه عارضني القرآن هذا العام - [00:53:10](#)

مرتين وما ارى الا انه قد اقترب اجلي ثم انه اخبر بعد ذلك بانه قد اقترب اجله. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بحجة الوداع قال هو وحج حجة الوداع قارنا. اي حجة على هيئة الكرام - [00:53:30](#)

وهي ان يقول لبيك بحج وعمرة فيجمع في التلبية بين الحج والعمرة معا. وهذه معروفة وهذا الامر مختلف فيه من اهل العلم. فان

النسك نسك الحج يؤدي على ثلاثة اه انواع اما ان يحرم الانسان مفردا اي بحج ليس معه عمرة. او ان يحرمه متمتعا بان يحرم بعمرة ويتحلل منها ثم - [00:53:50](#)

من مكة بالحج هو ان يحج قارنا في الجماعة في نيته بين الحج والعمرة والنبي صلى الله عليه وسلم قطعاً لم يتمتع لانه جاء في الصحيح انه هم بالتمتع. وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت - [00:54:20](#)

الهادية ولجعلتها عمرة. وامر الصحابة ان يتمتعوا فهو لم يتمتع قطعاً. ولكن هل حج مفردا او قارنا؟ هذا مختلف بين اهل العلم والاحاديث صحيحة في الباب في الامرين معناه احاديث القران في البخاري ومسلم. واحاديث الافراد في البخاري ومسلم. كل ذلك - [00:54:40](#)

هذا القسم يسمى مختلف الحديث. والعلماء يتعاملون معه آ كالتعارض بين الادلة. باربعة مراحل. المرحلة الاولى هي الجمع والمرحلة الثالث هي النسخ والمرحلة الثالثة هي ترجيح والمرحلة الرابعة هي التوقف. بالنسبة للجمع متعذر لانها حادثة واحدة. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:00](#)

لا يمكن ان يحج قارنا متمتعا في نفس الوقت مستحيل. لان هذا جمع بين الضدين والضدان لا يجتمعان. لا يمكن ان يحج قارنا متمتعا اقصد قارنا مفردا في نفس الوقت لا يمكن ان يحج قارنا مفردا في نفس الوقت اذا الجمع مستحيل النسخ ايضا غير معقول لان هي حجة واحدة - [00:55:20](#)

لا يتصور النصف هنا. فحينئذ يتعين ان يصار الى الترشيح. اي الادلة اقوى هل الاقوى؟ الادلة التي تدل على انه حجز قارنا اولى اقوى الادلة التي تدل على انه حج مفردا. اه الجمهور على انه - [00:55:40](#)

حج قارني هذا مذهب الجمهور. مالك رحمه الله تعالى الى ترجيح احاديث الافراد. وانه حج مفردا. وعلى بيني العلماء الصيغة التي يرونها هي الفضلى. فمن يرانا النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا يقول لافرادها وافضلها. ومن يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم حج - [00:56:00](#)

يقول الكرامة هو افضلها. وذهب الحنابلة كما هو معلوم الى ان الافضل هو التمتع ليس من جهة الفعل وانما هو من جهة الهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم مهم به ولم يفعله ولكنه هم به. فترشيح ما يكون من جهة الفعل ومن جهة الهم. والذين رجحوا بالفعل اختلفوا - [00:56:20](#)

بسبب اختلافهم في الصيغة التي حج عليها النبي صلى الله عليه وسلم الحج مفردا او قارنا. خرج النبي صلى الله عليه وسلم في اربعين الفا كما قال العراق من قبل كما ذكرنا ان حجة الوداع شهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم اربعون الفا وارى الناس - [00:56:40](#)

مناسكهم ونبههم على ذلك فقال خذوا عني مناسكهم مناسككم وخطب بهم خطبته المشهورة في الاضحى وامر من اقبل معه من الصحابة ان يتحللوا ان بداهم ذلك قال وحج حجة الوداع قارنة ووقف الجمعة فيها امنا. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة - [00:57:00](#)

يوم الجمعة امنا غير خائف. وانزلت في اليوم بشرى لكم وما اكملت لكم دينكم. او اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. على كل حال اذا اردنا ان نقرأ الشطر كما هو ينبغي ان نصله بما بعده. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت. على قراءة ابن كثير مثلاً - [00:57:30](#)

وهي رواية عن قالون ايضا بصلة ميم الجمع هذا العيش الكلفي هذه الاية نزلت يوم عرفة في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء في الصحيحين الحين في البخاري ومسلم ان رجلا من اليهود قال لعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه اية - [00:58:00](#) في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال وما هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فقال عمر اما والله اني لاعلم - [00:58:30](#)

واين نزلت ومتى نزلت؟ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو بعرفة. اذا هذه الاية اليوم اكملت لكم نزلت

بعرفة في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينزل بعدها حلال ولا حرام. لان الاسلام اكتمل - 00:58:50
الدين اكتمل اليوم اكملت لكم دينكم. ولكن آآ نزلت بعدها بعض الايات في المواعظ ونحو ذلك ولهذا رأى الجمهور ان اخراية نزلت هي قول الله تعالى واتفقوا يوما ترجعون فيه الى الله. وانها نزلت بعد الحجة لان هذه الاية ليست فيها حلال ولا حرام - 00:59:10
فمعنى اكمال الدين ان ما سينزل من الاحكام انتهى. فلا حلال ولا حرام بعد ذلك ثم قال وموت ريحانة بعد عوده والتسع عشن مدة من بعده توفيت ريحانة رضي الله تعالى عنها بنت زيد ريحانة بنت زيد توفيت عند عودة النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع -

00:59:30

وهي كما اسلفنا سرية من سراريه. العلماء اختلفوا منهم من عدها بالزوجات. ومنهم من قال ليست زوجة وانما هي سرية من سراره وهذا هو اللي رجحه ابن القيم وابن كثير ورجحه المحققون من اهل السير ان ريحانة ليست من ازواج النبي - 01:00:00
صلى الله عليه وسلم. وانما هي سرية اي امة كان يطأها بالملك. كانت ملك يمينه فكان يطأها بملك اليمين. وليست زوجة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لهن. وكان يحجبهن عن عيون الناس. اما اماؤه فكانا يسرن الحاجات

- 01:00:20

خير نساء المسلمين فلم يكن يحجبهن كحجابه لنسائه. ولم يخيرهن ايضا عندما خير نسائه والتسع عشن مدة من بعده. اما الازواج التسع اللواتي توفين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عشنا مدة من بعده. النبي صلى الله عليه وسلم تزوج احدى عشرة امرأة

- 01:00:40

توفيت اثنتان في حياته. وهما خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة رضي الله تعالى عنهما اما خديجة وتوفيت بمكة وزينب توفيت بالمدينة. لان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها ومكث معها شهرين او ثلاثة ثم توفي - 01:01:10
رضي الله تعالى عنها وارضاهها. بقية النساء التسع. عشن بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا سودة بنت زمعة وعائشة بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها وعن ابيها. وحفصة بنت عمر بن الخطاب - 01:01:30
ام سلمة هند بنت ابي امية ابن المغيرة. وزينب بنت جحش ابن رثاب. وجويرية بنت الحارث بس ورملة بنت ابي سفيان. وصفية بنت حيي وميمونة بنت الحارث. هؤلاء يا نسوة ذكرتهم على ترتيب زواجهم. النبي صلى الله عليه وسلم تزوج احدى عشرة امرأة. اول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم هي خديجة - 01:01:50

الثانية بحسب ترتيب سوداء بنت زمه. الثالثة عائشة بنت ابي بكر. الرابعة حفصة بنت عمر الخامسة زينب بنت خزيمة وقد توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم السادسة ام سلمة هند بنت ابي امية. والسابعة هي زينب بنت جحش ابن رثاب - 01:02:20
والثامنة هي جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار. والتاسعة هي ام رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية. والعاشرة صبية بنت حيي انه اخطأ من بني اسرائيل. والحادية عشرة هي ميمونة بنت الحارث. وهي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم -

01:02:50

هذه احدى عشرة امرأة توفيت اثنتان في حياته كما قررنا هما خديجة وزينب بنت خزيمة هي بقية ازواجه بعد ان بعده صلى الله عليه وسلم كانت اولاهن لاحقا به زينب بنت جحش توفيت عام - 01:03:20
مصر سنة عشرين للهجرة. رضي الله تعالى عنها. واخرهن موتا هي ام سلمة هند وبنت وابي امية بن المويضة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم توفيت سنة واحد وستين وقيل سنة اثنين وستين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينাম على قوله والتسع اي تسع

- 01:03:40

عشن مدة من بعده. اما اولاد النبي صلى الله عليه وسلم فقد ماتوا في حياته جميعا الا فاطمة. فقد توفيت بعده بستة ست اشهر. فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشت ستة اشهر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم توفيت رضي الله تعالى عنها -

01:04:10

ويوم الاثنين قضى يقينا اذ اكمل الثلاث والستين. توفي النبي صلى الله عليه وسلم فعظمت المصيبة والرزية للمسلمين بوفاة النبي

صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. في شهر ربيع الاول - 01:04:30

على اختلاف الناس في اليوم الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الشهر. ولكن لا يختلفون بأنه توفي يوم الاثنين انه توفي بشهر ربيع الاول. فقد ذكرنا قبل ان هذين تتعلق بهما الاطوار المهمة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:50

وولد يوم الاثنين وجاءه الوحي يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين عليه افضل الصلاة وازكى التسليم وولد في شهر ربيع الاول. وهاجر في شهر ربيع الاول. وتوفي ايضا كذلك بشهر ربيع الاول - 01:05:10
الوحي كما قدمنا هل كان في رمضان؟ ام في ربيع الاول؟ اكمل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة فتوفي عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. وآ هذا عمره ابي بكر وعمر وعلي. كما قال العراقي رحمه الله تعالى فاستكمل النبي والصديق كذا علي - 01:05:30

وكذا الفاروق ثلاثة الاعوام والستين. النبي صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين. وابو بكر عاش ثلاثا وستين. وعمر عاش ثلاثا وستين. وعلي عاش ثلاثا وستين. اما عثمان رضي الله تعالى عنه فقد عاش اثنين وثمانين - 01:06:00
تنام رضي الله تعالى عنه. عندما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها بل توفي في حجرها وكان لما مرض استأذن ازواجه وان يمرض في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها فاذن له. فمرض في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها حتى توفي وهو - 01:06:20

وبحجرها عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. وكان اخر ما قاله في الرفيق الاعلى. عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. حزن الصحابة حزنا عظيما بسبب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. بل ان بعضهم اه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يميت وكان اثبتهم - 01:06:50

ابو بكر رضي الله تعالى عنه عندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسجاً ببرده وقبله قال بابي انت وامي اما الموتة التي كتبها الله فقد متها ثم قام بالناس خطيباً فقال ايها الناس من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله - 01:07:10
فان الله حي لا يموت. فكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه واثبت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقام العباس بن عبد المطلب علي ابن ابي طالب في جهاز النبي صلى الله عليه وسلم. وصلى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاداً ليس لهم امام. صلاة - 01:07:30

جنازة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بها امام. كل جماعة تصلي وكل شخص يصلي بمفرده واذن للمسلمين جميعاً ان يصلوا وللنساء اي ايضا كذلك ان يصلين ثم دفن يوم الاربعاء في بيت عائشة الذي توفي فيه عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. قال ويوم - 01:07:50

قضى يقينا اذا اكمل الثلاثة والستين والدفن في بيت ابنة الصديق اي دفن في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها في موضع وفاة لان الانبياء يدفنون حيث توفوا. كما جاء في مسند احمد مرفوعاً لن يقبر نبي الا حيث يموت - 01:08:10
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشعرهم بذلك وان الانبياء لا ينقلون عن المكان الذي توفوا فيه. فدفن النبي صلى الله عليه وسلم بنفس الحجرة التي توفي عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. قال ومدة التمريض خمس شهر اي كانت مدة التمريض خمس شهر. خمس الشهر - 01:08:30

هو ستة ايام والخمسان اثنا عشر يوماً اي مدة التمريض كانت اثني عشر يوماً. وقيل بل ثلث وخمسة. ثلث الشهر عشرة وخمسة ستة ايام ومجموع ذلك ستة عشر يوماً اي قيل ان مدة التمريض كانت ستة عشر يوماً - 01:08:50
وتتمت الارجوزة المائبة في ذكر حال اشرف البرية صلى الله عليه ربنا صلى الله عليه ربنا وعلى اصحابه واله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه. وان يشفعه فينا - 01:09:10
هو ان يرضى عنا برحمته انه ارحم الراحمين. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. بارك الله فيكم والسلام عليكم

